

المحرر الوجيز

@ 332 @ حذف التاء الواحدة وروي عن ابن عمر انه قرأ (تطهرا) بشد الطاء والهاء دون ألف والمولى الناصر المعين وقوله ! 2 2 ! يحتمل ان يكون عطفاً على اسم الله تعالى في قوله ^ هو ^ فيكون ! 2 2 ! في الولاية ويحتمل ان يكون ! 2 2 ! رفعا بالابتداء وما بعده عطف عليه و ! 2 2 ! الخبر فيكون حينئذ من الظهراء لا في الولاية ويختص بأنه مولى الله تعالى واختلف الناس في ! 2 2 ! فقال الطبري وغيره من العلماء ذلك على العموم ويدخل في ذلك كل صالح وقال الضحاك وابن جبير وعكرمة المراد أبو بكر وعمر .
ورواه ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال مجاهد نحوه وقال أيضا وعلي وروي علي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ! 2 2 ! علي بن أبي طالب ذكره الثعلبي .
وقال قتادة والعلاء بن زياد وغيره هم الأنبياء وإنما يترتب ذلك بان تكون مظاهرتهم أنهم قدوة وأسوة فهم عون بهذا وقوله تعالى ! 2 2 ! يحتمل ان يكون اسم جنس مفردا ويحتمل ان يريد (وصالحو) فحذفت الواو في خط المصحف كما حذفوها في قوله (سندع الزبانية) العلق 18 وغير ذلك .

ويروى عن انس بن مالك ان عمر بن الخطاب قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله لا تكثر بأمر نساءك والله معك وجبريل معك وأبو بكر معك وأنا معك .
فنزلت الآية موافقة نحو امر قول عمر قال المهدوي وهذه الآية نزلت على لسان عمر وكذا روي ان عمر بن الخطاب قال لزوجات النبي صلى الله عليه وسلم ! 2 . ! 2
فنزلت الآية على نحو قوله وقال عمر رضي الله عنه قالت لي ام سلمة يا ابن الخطاب أدخلت نفسك في كل شيء حتى دخلت بين رسول الله وبين نسائه فآخذتني أخذا كسرتني به وقالت لي زينب بنت جحش يا عمر أما يقدر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعط نساءه حتى تعظهن أنت وقرا الجمهور (طلقكن) بفتح القاف وإظهاره وقرأ أبو عمرو في رواية ابن عباس عنه (طلقكن) بشد الكاف وإدغام القاف فيها وقال أبو علي وإدغام القاف في الكاف حسن وقرا ابن كثير وابن عامر والكوفيون والحسن وأبو رجاء وابن محيص (أن يبدله) بسكون الباء وتخفيف الدال وقرا نافع والأعرج وأبو جعفر (ان يبدله) بفتح الباء وشد الدال وهذه لغة القرآن في هذا الفعل وكرر الله تعالى الصفات مبالغة وإن كان بعضها يتضمن بعضا فالإسلام إشارة الى التصديق والعمل والايمان تخصيص للإخلاص وتنبيه على شرف موقعه وقائنات معناه مطيعات والسائحات قيل معناه صائحات قاله أبو هريرة وابن عباس وقتادة والضحاك .
وذكر الزجاج ان النبي صلى الله عليه وسلم قاله وقيل معناه هاجرات قاله زيد بن أسلم

وقال ابن زيد ليس في الاسلام سياحة الا الهجرة وقيل معناه ذاهبات في طاعة الله وشبه الصائم بالسائح من حيث ينهمل السائح ولا ينظر في زاد ولا مطعم وكذلك الصائم يمسك عن ذلك فيستوي هو والسائح في الامتناع وشطف العيش لفقد الطعام وقوله تعالى ! 2 2 ! تقسيم لكل واحدة من الصفات المتقدمة وليست هذه الواو مما يمكن ان يقال فيها واو الثمانية لأنها هنا ضرورية ولو سقطت لاختل هذا المعنى